

هذه الكتابات المختلفة، كتبت في سياق كتابات أخرى منذ مطلع الثمانينات وحتى أواخرها. . توزعها في هذه الرقعة الزمنية كان أيضاً توزعاً في المكان الذي كتبت فيه، البلدان التي أقمت فيها وعملت كمحرر ثقافي أو مراسل في الإطار نفسه، لذلك فبواعثها لحظات جدل وردود أفعال والتباسات، إذ ليس ما هو واضح في مشهد الثقافة العربية، المضطرب والباحث عن ذاته وسط ركام المعارف والخطابات المنجزة والمكرسة من كل حدب وصوب. . وسط زمن لخصت كثافة مأسية ومهازله فترة الثمانينات بشكل صاعق.

ماذا يجمع هذه الكتابات عدا صفة الأدب والفن؟ .

أعتقد أن هناك خيوطاً أخرى تشد أواصر شتاتها، - كما سيلاحظ - في معظمها، خيوط حياة مشتركة بين مناخ الكتابات وشخصها وعناصرها، وإن اختلفت مستويات التناول والأسلوب في بعض الأحيان فذلك راجع إلى شتات زمن كتابتها.

كتابات لا تجعل هدف الإقناع بتقنياته المختلفة، نصب عينها، لكنها لا تُخفي رغبة قراءتها وهذا هو سبب طباعتها وتوزيعها قبل أن تذهب أدراج الرياح.

سيف المرحلي

